

بحار الأنوار

[115] يتعبد لهم بألوان المجاهد، ويبتليهم بضروب المكاره، أخرجاً للتكبر من قلوبهم، و إسكاناً للتذلل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً فتحة (1) إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه، فإِا في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر " إلى قوله عليه السلام " : وعن ذلك ما حرس إا عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الايام المفروضات تسكيناً لاطرافهم، (2) وتخشيعةً لابصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً لقلوبهم، وإذهاباً للخلاء عنهم، لما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه (3) بالتراب تواضعاً، وإصاق كرائم الجوارح بالارض تصاغراً، ولحوق البطون بالمتون (4) من الصيام تذلاً، مع ما في الزكاة من صرف ثمرات الارض وغير ذلك إلى أهل المسكنة والفقير، انظروا إلى ما في هذه الافعال من قمع نواجم الفخر، وقصد طوابع الكبر. (5) إلى آخر ما سيأتي مشروحاً في آخر المجلد الخامس. (6) _____ (1) بضميتين أي مفتوحة موسعة (2) المراد بالاطراف هنا الايدى والارجل. (3) عتاق الوجوه: كرامها وحسانها، وهو جمع عتيق من عتق: إذا رقت بشرته. (4) المتون: الظهور. (5) القمع: القهر. النواجم: الطوابع جمع ناجمة. القصد: الكف والمنع. (6) وهو كتاب النبوة، في باب ما ورد بلفظ نبي من الانبياء وبعض نوادر أحوالهم. _____